من اللوعة الا اذل، وظهور هذا منك ليس بطائل، فقلت
صدقت ولكن ليس لي دمع يمتنع، وشجن ولكن ليس لي دمع
يرتدع، فما اقابل حلاوة محبوبي بالصبر ولا اسلوا هواه
ولو وسدت في القبر، قد شكى الناس قبلي الم البعد
والفراق، وقاسوا عظيم الوجد والاحتراق، ولكن
لمثل حبي ما مشيت ولا سعيت وبمثل وجدي ما سمعت ولا
رايت شعر، شكى الم الفراق الناس قبلي وروع بالنوى حي وميت
واما مثل ما ضمت ضروعي ضلوعي، فاني لا سمعت ولا رايت
فقال فهل ايها المعذور المهجور، والماسور والمغدور، فسرت
معه الى الدار، وانا استمد الدموع الغزار، واسكن القلب
وهو لا يسكن ولا يطمين، واعلله بالوصال وهو لا يتعلل ولا
يستكن وصاحبي يصبرني، وانا لا اصغي اليه سمعا، ويعذلني
ودموعي تنساب سبعا سبعا، انوله لا نقتب قلبي معلق بتلك
العلايق ولا تعب سلوي وصبري ونومي طالق طالق وطالق
ومصبر للمحب قلت له وهل، صبر لمن عنه الحبيب يغيب
والله ان النهد بعد فراقه، ما طاب لي فالصبر كيف يطيب
ولم ازل ارسب في الفكر واعوم، واتجرع الوجد واتوم
واعياني من الولوع بمنظا لم الزفرات واقاسي من الدموع
سحائب الحسرات، وما حبي يعذلني ولحاني، ويعوذني ويرقاني
وانا

وانا لا ارجع ولا انثني، ولا ارتدع ولا ارعوي، بل اقول
له سلم الي فنادي في العشق والغرام، ولا تعترض علي في
اللوعة والهيام للعاشقين باحكام الغرام رضا، فلا تكن
يا فتى بالعذل معترضا

روحي الفدا لاحبابي وان نقضوا عهد الوفا الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
راى فحب فرام الوصل فامتنعوا فسام صبرا فاعيا نيله فقضا

فنظر الي نظرة مشفق وراحم، وقال سبحان مقلب قلوب العالم
ولم ازل على حالي الحال العجيب، ودمعي السايل المجيب الى ان نشت
عساكر الليل في جحافل، واتت طلائعه بكل بطل ومقاتل فحكم
في الليل وامر، وحبس النوم واسلم العين للسهر، واطلق
اجفاني سيل الدمع الذرف ونضبني وانقا التهف من عينيه
وصدعيه على الماضي والسالف، وقد شرد النوم عن اجفاني
فما لي بالنوم منال، وامرني بتوديع قلبي عند وداع ذلك الرشا
الغزال، ودعت قلبي يوم توديعهم وقلت يا قلبي عليك
السلام وقلت للنوم انصرف واشدا فان عيني بعدهم لا تنام
وقد نسيت الكرام والصباح وتذكرت الجوى والصباح
وسامرت النجوم وسايرت الهموم والليل مستمر لا يبرح
والكوكب لا يتقلقل ولا يتزحزح، وطال علي فهو كنه وما الم

Copyright © King Saud University